باسناد صحيح وكذلك رواه ابو بكر بن مجاهد عن شيخه
موسى بن اسحاق عن محمد بن اسحاق المسيبي عن
ابيه وروينا ايضا عن ابن المسيبي قال كنا نقرء
بسم الله الرحمن الرحيم اول الفاتحة الكتاب وفي اول سورة
البقرة وبين السورتين في الفرض والصلاة هكذا كان
مذهب القراء بالمدينة قال وفقهاء المدينة لا يفعلون
ذلك **قلت** وحكى ابو القاسم الهذلي عن مالك
انه سأل نافعا عن البسملة فقال السنة الجهر بها
فسلم اليه وقال كل علم يسئل عنه اهله اه قال
بعضهم فقولة مالك هذه وتسليمه لذلك لنافع
هو صل انكار هذه القاعدة وعنها يتفرع جميع ما
مضى ويأتي وكلما سطروه فيها فانما هو ابدا تشريطها
وتفصيل لمكنون فحواها ولذلك كلما تشعبت مسالك
فروع المسئلة رجع من نصف لها عائدها لمفصلها
دونه قال الزرقاني في شرح الموطأ **والانصاف**
ما قاله السيوطي قد ثبت الاحاديث الواردة في البسملة
اثباتا ونفيا وكلا الامرين صحيح فانه صلى الله عليه وسلم
قرأ بها وتركها وجهر بها واخفاها والذي يوضح صحة
الامرين ويزيل الاشكال من شكك على الفريقين معا
اعني من اثبت انها اية من الفاتحة ومن اول كل سورة
ومن نفى ذلك قائلا ان القرآن لا يثبت بالظن ولا ينفى

بالظن

بالظن ما اشار اليه طائفة من المتأخرين ان اثباتها
ونفيها كلاهما قطعي ولا يستغرب ذلك فان القرآن
نزل على سبعة احرف ونزل مرات متكررة فنزل في بعضها
بزيادة وفي بعضها بحذف لقراءة مالك وملك وتجري
تحتها ومن تحتها في براءة وان الله هو الغني وان الله
الغني في سورة الحديد فلا يشك احد ولا يرتاب
في ان القرآن باثبات الالف ومن وصوره بخوذلك متواترة
قطعية الاثبات وان القراءة ايضا بحذف ذلك
متواترة قطعية الحذف وان ميزان الاثبات والحذف
في ذلك سواء وكذلك القول في البسملة انها نزلت
في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها فاثباتها
قطعي وحذفها قطعي وكل متواتر في السبع فان
نصف القراء السبعة قرأوا باثباتها ونصفهم قرأوا
بحذفها وقراءة السبع كلها متواترة في قرآنيتها في
حرفه فهي ثابتة في حرفه متواترة اليه **ومنه**
البنا والطف من ذلك ان ما فعاله روايات
قرأ احدهما عنه بها والاخر بحذفها فدل على ان الامرين
تواتر عنده بان قرأ بالحرفين معا كما يأتي مع اسانيده متواترة
فبهذا التقرير اجتمعت الاحاديث المختلفة على
كثرة كل جانب منها وانجلى التشكيك وزال الاشكال
ولا يستغرب الاثبات ممن اثبت ولا النفي ممن نفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)